اجمع لي السدانة مع السقاية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان
يدفعها الى العباس فانزل الله سبحانه وتعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها اي سادتها وهو عثمان بن طلحة كذا في معالم التنزيل
فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرده الى عثمان ودعا عثمان واليه وقال
خذوها يا بني طلحة بامانة الله فاعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة ولا
ينزعها منكم الا ومن ايديكم الا لايا خذها منكم الا ظالم فدفعها علي فلما
دفعها قال اكرهت وادبت وترجيت ترفق قال علي لان الله امرنا
بردها عليك كذا في معالم التنزيل وفي المواهب اللدنية قال علي
لقد انزل في شانك قرآن عليه ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم كذا في العمدة وفي المنتقى
ان اسلام ابن طلحة كان قبل ذلك بالمدينة مع اسلام خالد بن الوليد وعمرو
ابن العاص كما مر في روضة الاحباب وفي هذا الكلام مخالفة بين
اهل التفسير واهل السير لانه ان كان المراد بعثمان سبط عبد الدار
بلا واسطة فابوه ابو طلحة لا طلحة وهو بالنفاق صاحب لواء قريش
يوم قتل في ذلك اليوم كما ذكر في غزوة احد وان كان المراد به عثمان
ابن طلحة بن ابي طلحة بن عبد الدار الذي هو اخو عثمان بن ابي طلحة بن
عبد الدار فهل اسلم قبل فتح مكة وفي المواهب اللدنية فجاء جبريل عليه
السلام وقال ما دام هذا البيت او لبنة من لبناته فان المفتاح و
السدانة في اولاد عثمان وكان المفتاح معه فلما مات دفعه الى
اخيه فالمفتاح والسدانة في اولاده الى يوم القيامة وفي رواية
لما دخل صلى الله عليه وسلم يوم الفتح هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان
بن طلحة

ابن طلحة الحجبي فاغلقوا عليهم الباب قال ابن عمر فلما فتحوا كنت
اول من ولج فلقيته فسالته هل صلى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم بين العمودين اليمانيين وذهب عني ان اسالكم
صلى وفي رواية جعل العمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة
اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة وقد بين موسى بن
عقبة في روايته عن نافع ان بين موقفه صلى الله عليه وسلم وبين
الجدار الذي استقبله قريبا من ثلاثة اذرع وجزم برفع هذه
الزيادة ما كان عن نافع فقال اخرجه الدارقطني في الغرايب ولفظه
وصلى وبينه وبين القبلة ثلاثة اذرع وفي رواية ابن عباس قال
اخبرني اسامة انه عليه السلام لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها
ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين فقال
هذه القبلة رواه مسلم واقاد الازرقي في تاريخ مكة ان خالد بن الوليد
كان على باب الكعبة يذب عنه صلى الله عليه وسلم الناس رفي
شغاف الخزام فخرج عثمان بن طلحة الى هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة واقام ابن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة مقامه ودفع
المفتاح اليه فلم يزل بحجابه هو وولده وولد اخيه وهب بن عثمان حتى
قدم عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولده مسافع بن طلحة بن ابي طلحة
من المدينة وكان بها دهرا طويلا فلما قدموا حجبوا مع بني عمهم وفي
الصفوة قال الواقدي كان عثمان بن ابي طلحة يلي كل فتح البيت الى ان
توفي الا ذلك الى شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وهو ابن عمه فثبتت
الحجابة في ولد شيبة وبقي شيبة حتى ادرك يزيد بن معاوية ودفع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)